تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا باستفهام
واليه اشار بقوله ان ولى مستفهما به الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اى بين
الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم
يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى اخره فمثال ما اجتمعت فيه
الشروط قولك اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه
قوله • مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّوَاسِمَا • يُحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا • فلو كان الفعل
غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هولا وكذا
ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن
مسبوقا باستفهام نحو انت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل
بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها
لم يضر نحو اعندك تقول زيدا منطلقا وأعمرا تقول منطلقا ومنه قوله •
• اَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ • لَعَمْرُ اَبِيكَ اَمْ مُتَجَاهِلِينَا •
فبنى مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز
نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا وجاز
رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق •

• وَاُجْرِيَ القَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا • عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا •

اشار الى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول
مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا اى سوا كان مضارعا ام غير مضارع
وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا
مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله • قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا •
هَذَا لَعَمْرُ اللّٰهِ اِسْرَائِينَا • فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان •

وافق الكل تقول زيد منطلقا

اعلم وارى

• اَعْلَمَ وَأَرَى •
• اِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا • عَدَّوْا اِذَا صَارَا أَرَى وَاَعْلَمَا •

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة
افعال منها أعلم وأرى فذكر ان اصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة يتعديان الى
ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو
علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما
مفعولا ثالثا وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمرا
منطلقا وأريت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذى كان فاعلا
حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شان الهمزة وهى انها تصير ما كان
فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى
واحد نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها
متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول البست زيدا جبة وسياتى بيان
ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم فى اعلم وارى

• وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا • لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ اَيْضًا حُقِّقَا •

اى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما ثبت لمفعولى
علم ورأى من كونهما مبتدا وخبرا فى الأصل ومن جواز الالغا والتعليق بالنسبة
اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك
اعلمت زيدا عمرا قائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر
نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قائم
ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر
ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة

قوله همزة النقل ... بالفعل المتعدى ... فهو ناداخله همزة النقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1